

إقبال الأعمال

[77] لسانني، ومغرز حنك 1 فمى وفكي، ومنابت أضراسي، وبلوغ حبال بارع 2 عنقي، ومساغ 3 مطعمي 4 ومشربي، وحمالة 5 أم رأسي، وجمل حمال حبل وتيني، وما اشتمل عليه تامور 6 صدري، ونياط 7 حجاب قلبي، وأفلاذ حواشي كبدي، وما حوته شراسيف 8 أضلاعي، وحقاق 9 مفاصلي، وأطراف أناملي، وقبض عواملي، ودمى وشعري، وبشرى وعصبي، وقصبي وعظامي، ومخى وعروقي، وجميع جوارحي، وما انتسج على ذلك أيام رضاعي، وما أقلت الأرض مني، ونومي ويقطتي وسكوني وحركتي، وحركات ركوعي وسجودر، أن لو حاولت واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب 10 - لو عمرتها - أن أؤدى شكر واحرة من أنعمك، ما استطعت ذلك، الا بمنك الموجت على شكرا آنفا جديدا، وثناء طارفا 11 عتيذا 12. أجل، ولو حرصت والعادون من أناملك أن نحصى مدى انعامك، سالفه وآنفه، لما حصرناه عددا، ولا أحصيناه أبدا، هيهات أنى ذلك وأنت المخبر عن نفسك في كتابك الناطق، والنبأ الصادق: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) 13.

1 - الحنك: أعلى باطن الفم، الأسفل من طرف
مقدم اللحين. 2 - برع الجبل: علاه. 3 - ساغ الشراب: هنا وسهل مدخله في الخلق. 4 - ما كلى (خ ل). 5 - الحماله: علاقة السيف. 6 - التامور: الوعاء والنفس وحيوتها والقلب وصوته ودمه. 7 - النياط: عرق علق به القلب من الوتين فإذا انقطع مات صاحبه. 8 - الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. 9 - الحقاق: جمع حقة، رأس الورك فيها عظم الفخذ ورأس العضد الذى فيه الوابله. 10 - الحقب: ثمانون سنة أو أكثر، الدهر. 11 - الطرف: الحديث من المال. 12 - العتيد: الشئ الحاضر المهيأ. 13 - ابراهيم: 34، النحل: 18.